الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علوم الإعلام و الاتصال
Department of Information and Communication Sciences

الرقم: 09 ك ع إ إج /ق ع إ إت /2023

المسيلة في: 07 مارس 2023

إفادة

المشاركة في التنشيط البيداغوجي

يشهد السيد : رئيس قسم علوم الإعلام و الاتصال بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بأن :

السيد(ة): بوقرة رضوان

الرتبة: أستاذ محاضر أ

القسم: علوم الإعلام و الاتصال

قد شارك في إطار التنشيط البيداغوجي بتنظيم ورشة تدريبية في منهجية البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس ، و ذلك يوم 07 فيفري 2021 بقاعة زهير ايحدادن بمجمع علوم الإعلام و الاتصال.

رئيس قسم علوم الإعلام و الاتصال

جامعة المسيلة
رئيس قسم علوم الإعلام و الاتصال
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
د. بن سعيد عبد الرزاق

ملاحظة: سلمت هذه الشهادة للمعني(ة) بطلب منه(ا) لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

شهادة مشاركة

يتشرف رئيس قسم علوم الإعلام و الاتصال بمنح هذه الشهادة للدكتور :

بوقرة رضوان

نظير مشاركته في التنشيط البيداغوجي بتنظيم ورشة تدريبية في منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس :

وذلك يوم 07 فيفري 2021 بقاعة زهير ايحدادن بمجمع علوم الإعلام و الاتصال

رئيس القسم

جامعة المسيلة
رئيس قسم علوم الإعلام و الاتصال
علوم الإعلام والاتصال
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال

ورشة تدريبية في منهجية البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال

تحليل المحتوى.... التصميم والتطبيق

الاستاذ: بوقرة رضوان
القسم: علوم الاعلام والاتصال

التاريخ: 2021/02/07

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الثالثة ليسانس جميع التخصصات

مضمون الورشة:

يحدد عبد الحميد الخطوات المنهجية لتحليل المحتوى في المراحل الآتية:

- التحليل المبدئي
- وضع الفروض
- اختيار العينات
- ترميز بيانات التحليل
- تصميم استمارة التحليل
- تفسير النتائج

ويمكن التفصيل في هذه الخطوات كالآتي:

1- التحليل المبدئي: بعد الإحساس بالمشكلة ورغبة في تحديدها اكثر تحظى خطوة التحليل المبدئي على مستوى الدراسات التي تستخدم تحليل المحتوى بأهمية خاصة، وهو عبارة عن خطوة ضرورية كدراسة إستطلاعية يلجا اليها الباحث قبل بدء الدراسة التحليلية الإستدلالية لتحقيق العديد من الوظائف التي ترتبط بإستخدام تحليل المحتوى في الإستدلال عن المعاني الكامنة لمحتوى الإعلام.

إن الهدف الاساسي من القيام بالتحليل المبدئي يتمثل في مستويين:

اولا:الإطار النظري للمشكلة حيف تتحدد العديد من الأهداف:

- تحديد المشكلة تحديدا دقيا او مايسمى بزاوية المعالجة
- تأصيل الفروض والتأكد من صلاحيتها.
- تحصيل قدر كافي من المعلومات والنتائج الكيفية عن المحتوى يفيد في إجراء اختبارات صدق النتائج النهائية وتفسيرها.
- تحديد وحدات التصنيف والتحليل والعد والقياس.
- تصميم استمارة تحليل المحتوى وجدولة الفئات .

2- صياغة الفروض.

بعد صياغة الإشكالية وضبطها تأتي مرحلة بناء الفروض وصياغتها؛ وهي مرحلة ضرورية على مستوى البحث حيث تكمن اهميتها اساسا في الإنتقال من البعد النظري للإشكالية الى مستوى عملي، بمعنى اضفاء العملياتية على البحث ذلك ان الفروض تشكل الاساس لبناء الفئات والعناصر التي تندرج تحتها في تحليل المضمون المستهدف بالدراسة تستمد مباشرة من الفروض.

3. إختيار العينة في بحوث تحليل المحتوى.

1.3.وحدة العينة : هي المفردة من من مجموع مفردات العينة التي ستخضع للبحث: مجلة – حصة- جريدة- موقع الكتروني.

2.3. إطار العينة: هي عبارة عن تصنيف لكل المصادر الإعلامية التي تحقق اهداف البحث وتتخذ اساسا للتتعميم، وهي بمعنى آخر جدولة المجموعات من هذه المصادر التي تناولت الرسالة الإعلامية والتي سيتم من خلالها إختيار وحدات العينة او مفرداتها.

3.3.حجم العينة :ليس هناك حجم امثل للعينة حيث يحدد حجمها بناءا على طبيعة المجتمع وأغراض الدراسة، يجري الإسترشاد عادة بالدراسة التي قام بها ستمبل والذي يرى ان تجاوز مفردات العينة ل 12 مفردة لا يقدم تفاوتا ملموسا في نتائج الدراسة ولكن فقط مع توفر الشروط الآتية:

- درجة تجانس الإصدارات محل الدراسة (دورية الصدور/ السياسة التحريرية).
- تقارب فترات الصدور.
- تكرار النشر للوقائع والأحداث.

4.3. انواع العينات في بحوث تحليل المحتوى.

1.4.3. العينات العشوائية.

- العينة العشوائية البسطة: اسلوب القرعة / الجدول الإحصائي.
- العينة العشوائية المنتظمة: يقوم الباحث بإختيار المفردة الاولى عشوائيا ثم يقوم بإختيار المفردات التالية بطريقة منتظمة على اساس تساوي البعد الزمني، لتفادي خطأ التحيز والوقوع في أعداد خاصة نعتمد اسلوب الدورة .
- العينة العشوائية الطبقية: يتم الإعتماد على هذا النوع من العينات في حال انقسام المحتوى المدروس الى طبقات حسب متغيرات معينة:
- زمن الصدور او الإرسال
- السياسات التحريرية

2.4.3. العينات غير الإحتمالية.

- عينة حصصية.
- عينة التجمعات: مثل إختيار صحيفة ضمن سلاسل صحفية.
- العينة متعددة المراحل:

* عينة من المصدر عشوائية او منتظمة.
* عينة زمنية من فترات الصدور – اسلوب الدورة-.
* عينة من وحدات المحتوى: عمود/ مقال/ إفتتاحية.

الإختيار العمدي في بحوث تحليل المحتوى هو الافضل.

4. ترميز بيانات التحليل

تعد هذه المرحلة مهمة جدا في توظيف تحليل المحتوى، وترتبط باسلوب التجزئة حيث يتم بناء الفئات وتقسيم المحتوى وفقها وإختيار وحدات التحليل المناسبة.

1. تصميم الفئات:تعرف فئات التحليل بانها تلك التقسيمات او التوزيع او الاركان التي يتم على اساسها تقسيم المحتوى المدروس وتنقسم الى قسمين:

1.1.فئات الشكل: هي فئات تهتم بالانماط والقوالب الشكلية التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية وهي الفئات التي تجيب على سؤال: كيف قيل؟

2.1.فئات المحتوى: هي فئات تجيب على سؤال ماذا قيل بمعنى اصباغ المعاني وتحليل ما هو مستتر في المادة الإعلامية. وتجيب عن سؤال ماذا قيل؟

ينبغي في عملية تصميم الفئات وتقسيم المحتوى إحترام مجموعة من القواعد والشروط الضرورية وهي :

أ- استقلالية الفئات: بمعنى ان العنصر الموجود في فئة لا يقبل التصنيف في فئة اخرى.

ب- الشمول: بمعنى وجود فئة لكل مادة في المحتوى.

ج- الوفاء بإحتياجات الدراسة واهدافها .

2- تحديد وحدات التحليل.

يقوم تحليل المضمون كأداة للبحث على وصف عناصر المضمون بطريقة كمية عن طريق تسجيل تردد هذه العناصر في المضمون المدروس، إن وسيلة التسجيل هنا تدعى بوحدة التحليل وهي اجزاء من المحتوى يجري من خلالها رصد تردد عناصر الفئات على مستوى المحتوى المدروس، بمعنى انها تستخدم في الحساب التكراري لمدى ظهور البيانات في المضمون المعالج.ترتبط عملية التفيئة بطبيعة الموضوع المعالج ومتطلبات الإشكالية وبالتالي ليس هناك عدد محدد من الفئات، وعلى النقيض من ذلك فإن عدد وحدات التحليل وانواعها هي محل إتفاق بين الباحثين والمهتمين بتحليل المحتوى، حيث تصنف في خمسة انواع:

*- وحدة الكلمة: الكلمة هي اصغر وحدة في المحتوى، وهي اصغر وحدات العد وهي مرادفة للرمز، قد يستدل بها على مفهوم معين مثل الشيوعية او الراسمالية، او على شخصية معينة.

*- تمثل وحدة الفكرة او الموضوع اهم وحدات التحليل واكثرها إستعمالا، وهي عبارة عن فكرة مثبتة حول موضوع معين تتضمنها جملة او عبارة مختصرة ومحددة تشتمل مجموعة الافكار التي يدور حولها التحليل. خلال القيام باستخدام وحدة الفكرة او الموضوع فالمهم هو المعنى وليس الشكل، إن وحدة الموضوع او الفكرة عبارة عن وحدة المعنى، وطبيعتها الحقيقية ليست لغوية؛ بمعنى انها سيكولوجية فقد تكون قابلة للتحليل لنستخلص منها عدة افكار، كما ان العبارة الناقصة يمكن ان نستدل منها على عدة افكار. يحدث احيانا ان تكون الفكرة او الموضوع معقدا وهذا يحدث في حالة غموض الافكار وتداخلها فيما بينها، ولتسهيل التحليل يتم تقسيم الفكرة او الموضوع الاساسي الى عدة عناصرحتى يسهل دراستها وتحليلها.

*- وحدة الشخصية: يرتبط إستخدام هذه الوحدة عادة عند تحليل الاعمال الفنية، كما تفيد هذه الوحدة في دراسة حضور شخوص معينة او غيابها في الكتب المدرسية او المقالات الواردة بالدوريات، في هذه الحالة يجري تخطيط شبكة تحدد مواصفات الشخص او البطل حسب هدف البحث، كمثال على ذلك ننقدم جزءا من الشبكة المستخدمة في دراسة صورة الطفل في الرواية المغربية:

- الطفل كبطل:
- جنسه: ذكر( ) انثى( ) غير محدد( )
طفل : المدينة ( ) البادية( ) غير محدد( )
طفل: الطبقة الغنية ( ) الفقيرة ( ) المتوسطة ( )
- تناول الاديب للطفل:
الطفل: كواقع ( )
كرمز ( )
كمثال ( )
كأسطورة ( )

* وحدة مقاييس المساحة والزمن: ويقصد بها المقياس المادي الذي بلجا اليه المحلل خلال بحثه للتعرف على المساحة التي تشغلها المادة الإعلامية، تتنوع وحدات المقاييس حسب المادة المدروسة بين الدقيقة والصفحة والسنتمتر المربع وكذلك الإرتفاع عن مستوى الشاشة.

*- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة):يقصد بها الوحدة التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية وتختلف حسب وسيلة الإتصال، فقد تكون فيلما او مقالا او حصة اذاعية ومثالها اعتماد الباحث في تصنيف الروايات او الاعمدة او المقالا.

5. تصميم استمارة تحليل المحتوى.

توفر استمارة التحليل اطارا محدد لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث، حيث يتم تصميمها لتحقيق اغراض متعددة منها:

- القيام بقياس الثبات وتحقيق الصدق.
- تسهيل عملية جمع البيانات وتفريغها في الجداول التفريغية.

يتم تصميم الجداول التفريغية انطلاقا من استمارة تحليل المحتوى، المثال الآتي يوضح طريقة تصميم إستمارة تحليل المحتوى بناءا على الاشكالية.

الصدق والثبات في تحليل المحتوى

يتميز القياس في العلوم الإنسانية بأنه قياس غير مباشر، لذلك فإن الباحث مدعو الى التأكد من صلاحية فئات التحليل المصممة ووحدات التحليل المختارة وذلك بالقيام بجملة من الإختبارات والتي يتأكد من خلالها من خلوها من الاخطاء في حدود معينة.

1- انواع الاخطاء المرتبطة بتصميم اداة تحليل المحتوى.

تصنف الاخطاء المرتبطة بتصميم اداة تحليل المحتوى الى نوعين:

1.1. الاخطاء العشوائية: هي ما يتكرر من اخطاء مع تكرار عمليات القياس تبعا لعوامل متنوعة تحدث بطريقة الصدفة او نتيجة عوامل عارضة:

- عدم وضوح التعليمات للمبحوثين فتحدث اختلافات في استجاباتهم.
- إختلاف تفسير المبحوثين للمقياس.
- اختلاف ظروف تطبيق المقياس او الإستجابة اليه.

2.1. الأخطاء المنتظمة: هي أخطاء تتعلق بالمقياس ذاته حيث يتكرر الخطأ في كل مرة يتم فيها القياس :

- مصدر هذا النوع من الخطا ناتج عن بناء المقياس او محتواه مما يجعل صلاحية المقياس او الأداة لبلوغ الهدف الذي أعدت من أجله مرهون بالحد من الخطأ.

لكي يستطيع الباحث ان يتخطى هذا النوع من الاخطاء يقوم الباحث بإختبارات الصدق والثبات.

2- ثبات وصدق التحليل.

1.2. ثبات التحليل: يشير مفهوم ثبات التحليل الى قياس مدى إستقلالية المعلومات المتوصل اليها في التحليل عن ادوات وطرق القياس بمعنى ان ثبات التحليل يشير الى الحصول على نسبة إتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين يستخدمون نفس الاسس والأساليب في تحليل نفس المادة.

للتاكد من ثبات المقياس او الاداة فإن الباحث يقوم بعدد من الإختبارات الكمية وفق الطرق الآتية:

1.1.2.طريقة الإختبار بمحكمين إثنين:

أ. طريقة هولستي:

$$\text{معامل الثبات} : \frac{\text{ع ت}}{\text{ن1+ ن2}}$$

حيث:

ع: عدد المحكمين

ت: عدد الحالات المتفق عليها

ن1:عدد الحالات التي رمزها المحكم 1

ن2: 2

مثال:

- المرمز الاول رمز 30 وحدة.
- المرمز الثاني رمز 34 وحدة.

اتفقا في 29 وحدة.

$$\frac{29\times2}{40+30} = \frac{58}{64} = 0.90.$$

2.1.2- بإعتماد ثلاثة محكمين:

$$\frac{\text{ن}\times \text{متوسط الإتفاق بين المحكمين}}{1+ (\text{ن-1}) \times \text{متوسط الإتفاق بين المحكمين}}$$

مثال:

المرمز الاول: رمز 30 وحدة.

المرمز الثاني: رمز 35 وحدة.

المرمز الثالث: 29 وحدة.

- اتفق المرمز الاول والثاني على 28 وحدة.

- اتفق المرمز الاول والثالث على 26 وحدة.

- اتفق المرمز الثاني والثالث على 28 وحدة.

حساب معامل الثبات لكل مرمزين على حدى وفق الطريقة السابقة (هولستي في حال محكمين).

-الاول والثاني= 0.86

- الاول والثالث= 0.88

- الثاني والثالث=0.87

*- حساب متوسط الإتفاق بين المحكمين:

$$\frac{0.87+0.88+0.86}{3}=0.87$$

*- حساب معامل الثبات:

$$\frac{\text{ن} \times \text{متوسط الإتفاق بين المحكمين}}{1+(\text{ن}-1)\times \text{متوسط الإتفاق بين المحكمين}}$$

$$\frac{0.87\times 3}{0.87\times(1-3)+1}$$

$$= \frac{2.16}{1.74\times 2+1}$$

$$= 0.95$$

يعتبر الإختبار ثابتا بداية من 0.80

2.2. صدق التحليل.

يتم القيام بهذا الاختبار للتقليل من الأخطاء المنتظمة يقصد بصدق التحليل هو صلاحية الاداة او الاسلوب لقياس ماهو مراد قياسه، او بمعنى اخر هو صلاحية اداة البحث في تحقيق اهداف الدراسة وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل اليه الباحث من نتائج، بحيث يمكن الإنتقال منها الى التعميم. بمعنى ان ادوات وإجراءات القياس تقيس اجرائيا وعمليا المفاهيم التي صممت لقياسها كما ان المقياس يكون صادقا في ضوء مدى تحقيقه لأهداف البحث. على هذا المستوى يمكننا تقديم الملاحظات الآتية:

- يتسم المقياس او الاداة بالصدق متى كان صالحا لتحقيق الهدف الذي اعد من اجله.

- مفهوم الصدق يعني الثبات والعكس غير صحيح، لان الموضوعية لا تكفي في ذاتها مالم ترتبط التطبيقات بالهدف الذي اعدت من اجله وهو مفهوم الصدق.

- تظهر اهمية الصدق في كونه المطلب الاساسي للتعميم على المجتمع الاصلي بينما يقف دور الثبات عند حدود الثقة في النتائج الخاصة بالبحث ذاته. تجري إختبارات الصدق عادة بتقديم إستمارة تحليل المحتوى المصممة متضمنة للفئات المصممة وعناصرها معرفة إجرائيا مع الإشكالية والتساؤلات المثارة على مستواها لخبراء ليتم التعديل وفق الملاحظات المقدمة لتحقيق الصدق المطلوب. يقدم محمد عبد الحميد مجموعة من المستويات او الانواع للصدق كالآتي:

- صدق المحتوى: وهو ابسط اشكال الصدق، ويعتبر المقياس صادقا في محتواه ومضمونه اذا كان يقيس من خلال مجموع جزئياته ومكوناته المفاهيم التي صمم من اجل قياسها.

- الصدق البنائي: يتوضح الصدق البنائي من خلال منطقية العلاقة بين المقاييس من جهة والأطر النظرية والمرجعية العامة للبحث من جهة اخرى.

- الصدق الإمبريقي يتعلق الصدق الإمبريقي بالعلاقة بين اداة القياس ونتائج القياس حيث يفترض انه إذا توافرت لأداة القياس الصحة فإنه يجب ان توجد علاقة قوية بين النتائج التي تحققت من خلال القياس والمتغيرات الاخرى.

المراجع:

1- **اوزي محمد** ، تحليل المضمون ومنهجية البحث، الرباط: المغربية للطباعة والنشر،1993.

2- **بن مرسلي احمد** ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003

3- **عبد الحميد محمد** ،بحوث الصحافة، القاهرة: عالم الكتب، 1992.

4- **عبد الحميد محمد**، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتب، دون تاريخ.

5- عباس مصطفى صادق ، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الأنترنت ، مؤتمر صحافة الإنترنت : الواقع والتحديات ،كلية الإتصال ، جامعة الشارقة 22- 23 نوفمبر 2005.، [على الخط]، تاريخ الزيارة (2013/12/30)، متاح على العنوان :[http//www.iugaza.edu.ps/jadalou/files/2012/03

6- **عواطف عبد الرحمن وليلى عبد المجيد ونادية سالم**، تحليل المحتوى في الدراسات الإعلامية القاهرة:دار الفكر العربي،1983.

7- **عواطف عبد الرحمن وليلى عبد المجيد ونادية سالم**، تحليل المحتوى في الدراسات الإعلامية القاهرة:دار الفكر العربي،1983.